تقديـــم

إن الحياة العصرية الحديثة التي نعيشها اليوم تتطلب منا جميعاً توافر مقومات وتحديات برزت حديثاً في ظل العولمة والانفتاح الاقتصادي والاستثمار العالمي في شتى المجالات والقطاعات ولاسيما القطاع الصحي . ومما لا شك فيه إن لتلك التحديات تأثيراً مباشراً وواضحاً للدور الذي يتحتم لوزارة الصحة أن تلعبه والسياسات والآليات و المناهج المتبعة للمحافظة على ما تم تحقيقه من مكاسب وإنجازات صحية . إضافة إلى الاستمرار في الارتقاء بنوعية ومستويات الخدمات المقدمة والتي تمكننا من إحراز مراتب الصدارة في مجال التطور الاقتصادي والتنمية البشرية. وليتسنى لنا تخطي جميع العقبات والمضي بثبات و ديناميكية في سبيل تحقيق الغايات المرجوة .

ومن هذا المنطلق أدركت وزارة الصحة أهمية إتباع الموضوعية والعقلانية عند رسم الأطر الأساسية لسياسات واستراتيجيات الوزارة لتحديد الأولويات مع مراعاة مصلحة جميع المستويات لأفراد الوطن من مستخدمي ومقدمي الخدمات الصحية في القطاعين الحكومي والخاص على حدٍ سواء وبشكل مواز وفق مرئيات موحدة والتوظيف الصحيح للموارد المتوفرة . إن لنا إيماناً وقناعة بأن الشراكة الحقيقية الفاعلة لا تتحقق إلا من خلال الاستفادة من جميع ما يطرح من آراء وملاحظات بناءة ضمن الأطر المتعارف عليها والتي من شأنها الإسهام في عملية التطوير والارتقاء بالخدمات الصحية بشكل فعال.

وإننا لنفخر اليوم على ما قدمناه من مكاسب خلال العام المنصرم ومن أهمها تدعيم وتعزيز المناصب القيادية من الصف الثالث والرابع من وكلاء مساعدين ومدراء من الهرم الوظيفي والجانب التشريعي من مستشارين قانونيين وإعادة هيكلة الوزارة. كما تركزت الجهود في خفض الأمراض المزمنة أو المؤدية للوفاة ودعم وتطوير الخدمات بالرعاية الصحية الأولية والوقائية وذلك لقناعتنا بمبدأ الوقاية خير من العلاج ولتقليل العبء عن كاهل خدمات الرعاية الصحية الثانوية ومرافقها . وكما تشير الأرقام والإحصاءات فأن أمراض القلب والجهاز الدوري والسرطان وداء السكري ومضاعفاته والأمراض الوراثية احتلت قائمة الأمراض المزمنة والتي قد تعود أسبابها لأنماط الحياة الخاطئة المتبعة . ومن هذا المنطلق أصدر مرسوم بقانون 11 في 2004/6/22 بإلزامية الفحص الطبي قبل الزواج لبعض الأمراض المزمنة والوراثية ، وقد وضعت وزارة الصحة أسساً وقوانيناً لضبط عملية التنفيذ بما يتماشى مع المرسوم . إضافة إلى تكثيف حملات التثقيف الصحي بالمدارس والأندية والمجمعات العامة بهدف إرساء مفاهيم وسلوكيات صحية صحيحة لها مردود كبير في مستقبل يتجلى واضحاً بإطالة متوسط العمر المأمول وخلق جيل واعٍ ومثقف له دور هام في رفع مستوى ونوعية الحياة التي يعيشها.

كما يسعدني أن أتقدم بعزٍ وفخر لاستعراض بعض ما قد تم تحقيقه اليوم على المستويين العام والخاص في القطاع الصحي من خلال البيانات الموضحة في هذا التقرير ، مما جعل مملكة البحرين نموذجا ومثالاً رائداً يحتذى به في مجال تقديم الخدمات الصحية. وأخيرا ، لا يسعني سوى التأكيد بأننا لن نتمكن من مواجهة تحديات اليوم والمستقبل التي تفرضها علينا ثورة المعلومات والمتغيرات العالمية ومسايرة حركة الإصلاح والتحديث الشامل التي ترتأيها البلاد من دون مؤازرة القيادة الحكيمة ودعم إخواننا ومشاركة جميع أطراف المجتمع .

الدكتورة ندى عباس حفاظ

وزيرة الصحة

Foreword

Today with the modernization, new globalization, open economy and international investment, a variety of associated challenges and barriers must be addressed in all sectors, particularly the health sector. There is no doubt that these new challenges require new approaches in handling the business of health care delivery. The Ministry of Health has, as part of its main role, addressed the setting of policies, strategies, regulations and is currently establishing mechanisms essential to sustain its achievements. In addition it is continuing to provide quality health care services through offering world-class medical facilities to people not only within the Kingdom, but also throughout the region. This will enable us to become pioneers in the development of human resources and overcome all expected obstacles in order to reach our goals.

The Ministry of Health recognizes the importance of being systematic and objective in setting frameworks for action and in drawing boundaries between other governmental agencies. In addition it is capable of identifying strategic directions and priorities that best suit population needs and health providers at all levels within both public and private health sectors through the appropriate allocation of resources. We believe that success can be achieved through effective partnerships with stakeholders, taking in to consideration citizens' opinions as part of the decision cycle.

We have reasons to be proud of all the gains that have been achieved over the last year. The series of reforms and initiatives that have been launched by the Ministry can be seen as a symbol for enhancing the quality of health care. Our efforts were focused on consolidating and strengthening the third and fourth lines of executive management which included assignment of assistant undersecretaries and directors in the Ministry's organizational hierarchy. Similar efforts have been initiated to reduce chronic diseases in a cost effective way by concentrating on prevention and giving high value to Primary Health Care services which will in turn reduce the burden on the Secondary Care facilities. Statistics have shown that chronic non-communicable diseases such as Cardiovascular, Cancer, Diabetes and Hereditary diseases were at the top of the causes of death listed in the Kingdom and were mainly due to incorrect nutritional habits and lifestyles. Moreover, a new decree (No.11) "Mandatory premarital examination for both genders" was issued in 22/6/2004 with a specific aim of controlling some of the hereditary diseases. To guarantee the appropriate implementation of this decree, the Ministry has laid down standards, protocols and guidelines. In addition, health education campaigns were initiated in Schools, Clubs and Malls to promote healthy life styles and stress their importance for a better quality of life.

It is my pleasure to present, as a part of this report, some of the facts and figures supporting these achievements and as evidence of the significant efforts being undertaken in promoting the Kingdom of Bahrain as a centre of excellence and model in the system of health care delivery.

I would like to emphasize that we would not have been be able to tackle current and future challenges without the full support and blessings of our leadership, colleagues and partnership with the community.

Dr. Nada Abbas Hafadh
Minister of Health